احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وقوله تعالى وما
يستوى الاحياء ولا الاموات والصفة التى وصفتم
صفة الموتى وقوله عليه الصلاة والسلام اعملوا
فكل ميسر لما خلق له وقوله اعملوا دليل
على الاستطاعة وفعل العبد وقوله كل
ميسر لما خلق له اى تقديرا وقضا وهذا الخبر
برهان لاهل السنة والجماعة اما الذى لا يتمرك
فلا يعلم ولا ينظر فانه اقل من البهائم وليس
من اهل العقل والدراية والخطاب ومن ترك
نفسه اقل من البهائم يكون كما قال الله تعالى
اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا اعاذنا الله
من ذلك وحفظنا ان يقول فى حق آدمى
مكرم مشرف انه اقل من البهائم مع ان
الله تعالى قال فى حقهم يحبهم ويحبونه وجميع
الانبيا والرسل ما بعثت الا لدعائهم الى الله
تعالى فلا يمكن هذا القول فيهم واما
المفروغ عنه فانهم يقولون فرغ الله تعالى
من خلق الاشياء فلا يخلق الان شيئا واول
ما خلق الله تعالى القلم وامره ان يكتب
على اللوح ما سيوجد الى يوم القيامة فاذا دخل
فى الوجود شيا يكون بذلك الامر الاول لا من جديد

والان

والان فما بقى لله تعالى امر والجواب عن ذلك قوله
تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهذا
يدل على ان جميع الصفات قديمة وروى كثير من
الصحابة رضى الله عنهم ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال الله خالق كل شئ والقران كلام الله
غير مخلوق وما دون الله فهو مخلوق وقد قال ٧ القران ح
عليه الصلاة والسلام كلام الله غير مخلوق
ومن قال انه مخلوق فهو كافر بالله ومن شك
فيه او وقف فهو كافر وايضا لو كان صفة من صفات
الله تعالى مخلوقة لكان خرقا والخرق لا يكون
صفة الله تعالى واما المعتزلة فانهم
يقولون ان الله تعالى يلتزق بجميع الاشيا
ولا يبقى شئ الا وهو ملتزق فيه والجواب
عن ذلك قوله تعالى ما يكون من نجوى الا
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم ونحن
نقول ان الله معنا وليس شئ خاليا عنه بالعلم
والقدرة والمعرفة والارادة لا بمعنى المقر والمكان
فانه منزه عن الجهة والمكان وهو خالق الجهة
والمكان وكان قبل المكان ومن كان قبل المكان
فلا يحتاج بعد خلقه المكان الى المكان ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)